

نهج السعادة

[87] أمال يقرؤون كتاب الله، أو ليس الله يقول: (وما محمد الا رسول الله قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) (24) قال: فقلت: انهم يفسرون على وجه آخر. فقال: أو ليس الله قد أخبر عن الذين من قبلهم من الامم أنهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال تعالى: (وأتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد) (25) وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد (ص) قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر. ومنها ما عن اصل ابي سعيد العصفري: عباد بن يعقوب الاسدي وهو من الاصول اربعمأة الذي يرويه هارون بن موسى التلعكبري، عن ابي علي محمد بن همام بن سهيل، عن ابي جعفر محمد بن احمد بن خاقان النهدي عن محمد بن علي بن ابراهيم ابي سمينة، عن عباد بن سعيد، عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عن آباءه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نجوم السماء أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت نجوم السماء أتى أهل السماء بما يكرهون، ونجوم من أهل بيتي من ولدي أحد عشر نجما امان في الارض لاهل الارض ان تميد بأهلها، فإذا ذهبت نجوم أهل بيتي من الارض أتى أهل الارض ما يكرهون. قيل: وفي الخبر السابع من الاصل المذكور بالسند المذكور عن عباد، عن عمرو عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام: قال (لو بقيت الارض يوما

(24) الآية (144) من سورة آل عمران: 3. (25)

الآية (253) من سورة البقرة: 2.